



## قصة نشأة مجلة قراءات إفريقية وتطوراتها وواقعها ومستقبلها.. في حوار مع رئيس مجلس إدارة مجلة (قراءات إفريقية) الشيخ خالد بن عبدالله الفوزان

أعد الحوار: تحرير المجلة

بداية نرحب بالشيخ الأستاذ خالد بن عبدالله الفوزان.. ونقدم لقراء المجلة نبذة مختصرة عن فضيلته، يشغل الأستاذ خالد بن عبدالله الفوزان العديد من المناصب والأعمال، وهي:

- أمين عام (المنتدى الإسلامي)، ورئيس مجلس إدارة مجلة (قراءات إفريقية).
  - رئيس مجلس إدارة (عطاء للتنمية البشرية والإدارية) المتخصصة في تدريب المؤسسات الخيرية وتطويرها.
  - نائب رئيس مجلس إدارة (مركز ممداد) المتخصصة في دراسات وأبحاث العمل الخيري.
  - مجلس إدارة اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي - اسطنبول.
  - عضو مجلس أمناء قناة إفريقيا.
  - مستشار للعديد من الجهات الخيرية.
- نعود إلى موضوع الحوار، ونطرح على فضيلتكم عدداً من الأسئلة التي غالباً تشغل بال الكثيرين ممن عرفوا مجلة قراءات إفريقية وصاروا من متابعيها ومحبيها..



عن مراكز دراسات ومعاهد دراسات إفريقية في الجامعات، وتأخذ الطابع الأكاديمي، ومن هنا كانت أهمية وجود مجلة تُعنى بهذا الشأن، تدرس احتياجات القارة الإفريقية، وتنظم

الأولويات، ترتقي بوعي المثقف الإفريقي، سواء الناطق باللغة العربية - آنذاك-، أو الناطق باللغة الإنجليزية والفرنسية - إن شاء الله تعالى - .

ولماذا اسم (قراءات)؟ طبعاً (قراءات) هو أحد الأسماء التي اختيرت من بين مجموعة من الأسماء التي فيها دلالة على الاطلاع والثقافة والقراءة، وهي رسالة

مهمة، وعلى كل حال هي اختيارات تتعلق بالأسماء، والمجلات المتخصصة عادةً ما تتجه إلى الأسماء المتميزة، وأيضاً تتجه إلى محاولة إبراز التخصص الدقيق لمثل هذه المنشآت.

## • كيف جاءت فكرة إنشاء مجلة متخصصة في الدراسات الإفريقية؟ ولماذا اسم قراءات؟ ولماذا إفريقيا جنوب الصحراء؟

- الحقيقة جاءت فكرة إنشاء مجلة متخصصة في الدراسات الإفريقية باعتبار طبيعة عمل مؤسسة (المنتدى الإسلامي) بصفتها مؤسسة متخصصة في الشأن الإفريقي، تُعنى بالجوانب التنموية والحضارية والتعليمية وما يتعلق بها، وكان هناك شح كبير في المجالات المتخصصة، علاوة على أنه لم يكن يوجد - وحتى

الآن - أي مجلة متخصصة تصدر عن منظمة خيرية أو منظمة غير حكومية، كالمنتدى مثلاً، إنما المجالات الموجودة هي مجالات تصدر

### ما طبيعة علاقة المجلة بالإصدارات والهيئات والمؤسسات الأخرى؟

### كيف ستحتفل المجلة بعشرية إصدارها؟

نشاط الدراسات والأبحاث والنشر، فهو نشاط يعدّ جديداً على كثير من المؤسسات، وخصوصاً الخيرية.

ومن العقبات التي واجهتنا توفير الكتاب والمتخصصين، وكان ذلك في الحقيقة تحدياً، باعتبار أننا في ثقافتنا العربية - ويا للأسف الشديد - اهتماماتنا دائماً تتجه نحو أوروبا والغرب والشرق الأقصى! أما القارة الإفريقية؛ فإنها تأخذ أقلّ الاهتمامات، باستثناء بعض الدول التي لها تماسّ قوي بإفريقيا، ولذلك كان هناك شحّ كبير واجهناه في موضوع الباحثين المتخصصين في الشأن الإفريقي.

والتحدي الأكبر والأضخم المتعلق بذلك أيضاً هو توفير الكتاب الأفارقة، فأنت قد تجد بعض المتخصصين العرب.. لكن أن تجد متخصصين أفارقة يقومون بالدراسات والأبحاث باللغة العربية.. فقد كان هناك في الحقيقة صعوبة جمّة، ولكن حينما اخترنا هذا الخيار أولاً استعنا بالله سبحانه وتعالى، ثم درسنا الساحة والميدان، وعرفنا التحديات

لماذا إفريقيا جنوب الصحراء؟ إذا ذكرت إفريقيا فعادةً يُركّز فيها على منطقة جنوب الصحراء، ولا يُراد به الشمال الإفريقي، ويرجع ذلك إلى اعتبارات ديموغرافية، واعتبارات تاريخية، وما يتعلق بها، والتحدي الحقيقي الأكبر والأضخم هو في إفريقيا جنوب الصحراء التي لها طابع مجتمعي متشابه، ولها بيئة وتاريخ أيضاً متشابه، وفيها تحديات متطابقة، سواء التحديات التنموية، مواجهة ثلوث الفقر والمرض والجهل الذي يهدد هذه المجتمعات، وإن كان هذا لا يعني طبعاً ألا تكون هناك دراسات إفريقية لمناطق شمال الصحراء، خصوصاً فيما يتعلق ويؤثر في مستقبل القارة عموماً.

#### • ما أهم العقبات التي واجهت المجلة في الفترة السابقة؟

-من أهم العقبات التي واجهتنا في إنشاء المجلة أنها بالنسبة للمنتدى تمثلت توجّهاً غير معتاد؛ أن تكون مؤسسة خيرية ومنظمة غير حكومية ثم تتجه إلى مثل هذا النشاط، وهو



## فكرة المجلة.. من أين جاءت، وما سبب تسمية المجلة بقراءات إفريقية؟

### ما مصادر قوة المجلة، وما توقعات مستقبلها؟

### هل استطاعت المجلة أن تصل إلى القارئ الإفريقي وتؤثر فيه؟



الرابع: توسيع دائرة المشاركة من الباحثين والكتاب الأفارقة، وهذا أيضاً كان تحدياً كبيراً، لكننا بفضل الله تعالى وصلنا إليه وأنجزناه، وفي السابق في بدايات المجلة كان غالب الكتاب عرباً وبعض الكتاب أفارقة، والآن بفضل الله أصبح غالب الكتاب أفارقة وبعضهم من المهتمين العرب.

### • ما السياسات العامة التي راعيتموها عند إنشاء المجلة؟

- مجلة قراءات بوصفها مجلة متخصصة راعينا فيها مجموعة أمور:  
أولاً: أن تكون مهنية، بمعنى أن يكون أداء هذه المجلة أداءً مهنيًا، تُعنى بجانب المعلومة، وجانب البحث والدراسة، وتقييم هذه الدراسات، وتقييم ما يُنشر فيها، وتحكيمه أيضاً، هذه قضايا أساسية في أي مشروع من المشاريع العلمية والفكرية.

ثانياً: الشمول، فقد حرصنا على أن تكون المجلة شاملة، يعني منوعة، بحيث تغطي

التي يمكن أن تواجه مثل هذا المشروع، وأقدمنا عليه، وبفضل الله سبحانه وتعالى تحققت هذه النجاحات التي وصلت إليها المجلة.

كان من أهم التحديات التي واجهتنا قضية الانتظام في إصدار المجلة، وهذا من الأمور المهمة بوصفها مجلة متخصصة، لكنها انتظمت بحمد الله سبحانه وتعالى.

### • ما الأطوار التي مرّت بها المجلة؟

- أستطيع أن أقول بأنّ المجلة مرّت حتى هذه اللحظة بأربعة أطوار:

الأول: إصدار المجلة.. يعني أن تبدأ اللجنة الأولى في المشروع.

الثاني: الانتظام في الإصدار، فقد صدرت المجلة في بدايتها في دورات متقطعة، ثم بعد ذلك صدرت منتظمة.

الثالث: التحكيم، أن تكون مقالات هذه المجلة محكمة، وأن تنتقل من المجلات الناشئة فقط إلى المجلات المحكمة، وهذا أيضاً كان نقلة نوعية في أداء المجلة.

الإفريقية بين المتعلمين والمثقفين، بل إن بعض معاهد الدراسات الإفريقية اعتمدتها واحدة من أدوات النشر العلمي لدى الدارسين في هذه المعاهد، كما أن المجلة - وموقعها الإلكتروني أيضاً - حظيت بقبول كثير من الباحثين واهتماماتهم، وصارت مصدراً من مصادر تلقي المعلومة، وجمع المعلومة، وإعداد الدراسات، وهذه لا شك نعمة من الله سبحانه وتعالى، وفضل نحمد الله عز وجل عليه، ونسأل الله تعالى التوفيق ومزيماً من التقدم، وتمكين هذه المجلة لأداء رسالتها ودورها، كما أن كثيراً من الأساتذة والأكاديميين أيضاً استخدموها ضمن قنوات النشر للبحوث والدراسات التي يقدمونها للحصول على الترقية العلمية.

• ما تقييمكم لوضع المجلة الحالي؟  
• وهل تحرصون على أن تركز المجلة في قضايا بعينها؟

- وصلت مجلة قراءات إفريقية إلى

القضايا التي تحتاج إليها القارة الإفريقية في دراساتها، سواء القضايا التاريخية أو التنموية أو التعليمية أو الاقتصادية، أو ما يتعلق بها. ثالثاً: الحيادية، وهي أيضاً قضية مهمة لأي منتج فكري، وهو أن يكون بعيداً عن التجاذبات السياسية والانحياز السياسي لأي طرف من الأطراف، وإنما يكون موضوعياً في طرحه، وفي لغته وخطابه أيضاً، فيخاطب الجميع بلغة مقبولة، بحيث لا تدخل المجلة ولا تدخل المؤسسة في محادثات سياسية أو خصامات سياسية مع الآخرين، وإنما يكون الهدف هو الوصول إلى النتيجة العلمية المجردة من أي ميول سياسية.

• ما الانطباعات التي تصلكم عن مكانة المجلة ووضعها من المسؤولين والأكاديميين والمثقفين؟

- المجلة بفضل الله تعالى حققت تقدماً كبيراً، وحققت قبولاً واسعاً على مستوى القارة





مستوى متميز، وهذا يدعونا إلى مزيد من الطموح والأمل في أن ترتقي المجلة إلى مستوى أعلى، لأنه ليس للتمييز منتهى، لا يوجد قمة يصل إليها الإنسان ويقف عندها، وإنما هو صعود مستمر للارتقاء بالأداء وتحسينه وتمييزه، ولذلك نضع هذا الأمر أحد التحديات أمامنا، وهو أن يستمر هذا التميّز، ويستمر مثل هذا الارتقاء.

وفيما يتعلق بالتركيز في قضايا معينة، فالمجلة مع تنوعها وشمولها تركّز

في القضايا المحورية التي تعيش فيها القارة الإفريقية، وتستخدم أدواتها العلمية، كالبحث والدراسات والتقصي، للكشف عن مثل هذه القضايا، ولذلك أهمية كبيرة، لأنه قد تكون هناك قضايا ملحة ومهمّة في القارة الإفريقية ولا تظهر للعيان؛ باعتبار أنّ الناس ربما تستولي عليهم بعض القضايا الساخنة فتصرف نظرهم وتفكيرهم عن قضايا محورية أخرى ربما تكون ساخنة بعد سنوات، لكنها لا يُلنّفت إليها، فهذا في الحقيقة دور المجلة، أن تبحث وتستقصي في مثل هذه القضايا، وأن تركز عليها، وتستيق الأحداث، ويكون لها قدرة في استقراء المستقبل بإذن الله تعالى.



### • كيف يمكن للمجلة أن تواصل مسيرتها وسط التغيرات السريعة التي تلحق بالقارة والأزمات المتلاحقة؟

- مجلة قراءات إفريقية ليست مجلة إخبارية حتى تستطيع أن تلاحق الخبر والمجلة هي مجلة أبحاث ودراسات، ينبغي أن تركز عليها، ومن عادة الدراسات والأبحاث أن تأخذ وقتاً في جمع المعلومة، وفي التحري، والتقصي، وفي التحليل والدراسة، وفي إصدار الرأي، لكن أيضاً لا تقبل المجلة في مثل هذا أن تتحدث عن قضايا عفا عليها الزمن، أو مرّت عليها سنوات وذهب تأثيرها، المفترض أنها أيضاً تتابع الأحداث، وإن استطاعت أن تستبق وتستقرئ الأحداث أيضاً في التوقعات المستقبلية فإنّ هذا سيعدّ ميزة للمجلة قد تتفوق بها على غيرها من المجلات، كلما استطاعت أن تستقرئ المستقبل، وحينما نقول استقراء المستقبل فإننا لا نتحدث فقط عن القضايا

ووصول المجلة إلى المعنيين بها، وهذا سيؤدي إلى توسيع دائرة تأثيرها.

### • كيف تساهم المجلة في تعميق الوعي بالقارة الإفريقية؟

- صدرت المجلة في بدايتها طبعاً باللغة العربية، واستطاعت أن تصل بدرجة كبيرة إلى المثقفين بالثقافة العربية في القارة الإفريقية، وهؤلاء جموع لا يُستهان بها؛ لأن الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية الإفريقية تخرّج سنوياً المئات، بل ربما يصل العدد إلى الآلاف من هؤلاء، وهؤلاء وصلوا إلى مراتب عليا وشهادات عليا، فالتواصل مع هؤلاء والوصول اليهم سيكون أحد أدوات توسيع نطاق إفادة الناس من المجلة، وتأثير المجلة في مثل هذه المجتمعات، والتواصل مع هذه الشريحة الواسعة المثقفة في المجتمع الإفريقي، بما يؤدي إلى تعميق الوعي بشؤون القارة الإفريقية، وطموحنا طبعاً ألا نكتفي فقط بالطبقة المثقفة العربية، وإنما نوسع دائرة التفاعل مع المثقفين

السياسية، وأحياناً الناس لا تنظر للأحداث فقط إلا عن طريق القضايا السياسية، بل ربما تكون هناك قضايا اقتصادية، قضايا تنمية، قضايا ديموغرافية، قضايا مجتمعية.. وأشياء كثيرة يحسن التأمل فيها ودراستها وسبر أغوارها؛ حتى تستطيع المجلة أن تقدّم شيئاً جديداً لقرائها والمتابعين والمهتمين بالشأن الإفريقي.

### • ما رؤيتكم لانتشار المجلة وتأثيرها في الأوساط الإفريقية؟

- المجلة - في رأيي - ما زالت بحاجة إلى مزيد من الانتشار، ومزيد من التواصل مع المؤسسات الفكرية، والمؤسسات التعليمية والأكاديمية، على مستوى القارة الإفريقية، وهذا سيجعل لهذه المجلة أثراً بالغا.

أما تأثيرها الحالي وتفاعل الناس معها فما زالت - كما قلت - هناك مناطق كثيرة ومؤسسات بعضها سمع عن المجلة وبعضها لم يسمع عنها، ولذلك نحتاج في المرحلة القادمة إلى أن نزيد أو نوسع دائرة التواصل والاتصال



المؤسسات الحكومية ربما تجرّ أحياناً بعض الأبحاث والدراسات لمصلحة تلك الدول، يعني لا تخلو هذه الدراسات من التأثير السياسي بما يراعي مصالح هذه الدول، لكن حين تصدر المجلة من جهة دولية مستقلة فهذا يعطيها حيادية أكثر، وتكون أكثر موضوعية في دراساتها.

ومن مصادر قوة المجلة قدرتها على التواصل، وهذه تحتاج إلى مزيد من الجهد، فقد استطعنا أن نتواصل في مجلة قراءات إفريقية مع المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في الدراسات الإفريقية في الوطن العربي، وطموحنا أيضاً في المستقبل أن نتواصل مع المؤسسات الأكاديمية ومراكز الدراسات والأبحاث المتخصصة في الشأن الإفريقي في العالم أجمع، سواء كانت في الدول الأوروبية أو في الدول الشرقية؛ أيّاً كانت هذه الدول.

• **في رأيكم ما الذي يحتاج إليه القارئ الإفريقي بشكل عام؟ وما أهم القضايا التي تهتمهم؟**

- الوعي بقضايا القارة المحورية هو أهم ما يحتاج إليه القارئ الإفريقي، وعموماً أي مشروع نهضوي ينبغي له أن ينتشل النخبة المثقفة والمتعلمة من الاهتمامات بالقضايا اليومية التي يعيشون فيها، ومن ضغوطات الواقع، إلى أن يدفعهم إلى التفكير بالقضايا الكبرى في مجتمعاتهم وقارتهم وأمّتهم، وأن يحوّل مثل هذه الاهتمامات إلى



باللغات الرسمية في تلك الدول باللغة الإنجليزية أو الفرنسية.

• **برأيكم ما أهم مصادر قوة المجلة وتميزها بصفاتها مطبوعة تعبر عن إفريقيا؟**

- قراءات إفريقية واحدة من مجالات محدودة تهتم بالشأن الإفريقي باللغة العربية، وهذه إحدى المميزات الدافعة لمسيرة المجلة، لو عدنا المجالات التي تهتم بالشأن الإفريقي، المجالات المنتظمة كمجلات الدراسات، ربما تجد اثنتين أو ثلاث

مجالات، فتكون مجلة قراءات إفريقية هي الرابعة لها، وهذه إحدى نقاط القوة.

مصدر القوة الآخر أنها تصدر عن جهة مستقلة، وليست صادرة عن جهة حكومية تتبع لدولة من الدول، لأنّ الإصدارات التي تتبع

**لماذا اتجهت المجلة إلى إفريقيا جنوب الصحراء؟**

**هل سيكون موقع قراءات الإلكتروني بديلاً للمجلة المطبوعة؟**

من ناحية أخرى.. نعم يمكن أن يكون للمطبوعة نسخة إلكترونية في شبكة الإنترنت، وقد يبقى الموقع الإلكتروني مجرد وجه آخر للمجلة الورقية، وقد يكون دور الموقع الإلكتروني أكبر من أن يكون دوره نشر المقالات الموجودة في المجلة فقط، فيكون له دور أكبر من هذا، وهذا ما يتميز به موقع قراءات إفريقية الإلكتروني، وواقعه وأثره يشهد بذلك.

#### • ما رؤيتكم المستقبلية للمجلة؟

- أطمح أن تكون هذه المجلة مجلة معتمدة لدى كثير من الجهات المتخصصة في الشأن الإفريقي، كمراكز الدراسات والأكاديميات، سواء في الوطن العربي، أو في إفريقيا عموماً، أو في الغرب.  
الأمر الثاني.. أتمنى أن تستطيع المجلة في القريب العاجل الوصول إلى كل الشرائح

أفعال وخطط عمل، وهذا هو أهم التحديات التي تواجه أي مشروع للوعي في هذه المجتمعات، وأحسب أن المجلة هي أحد مشاريع الوعي الرائدة في المجتمعات الإفريقية، وعليها دور كبير في مثل هذا الاتجاه.

#### • موقع المجلة الإلكتروني، وخصوصاً بعد إضافة نسخة باللغة الإنجليزية، هل سيكون بديلاً عن المجلة الورقية؟

- أتصور أن موقع المجلة الإلكتروني، والمواقع الإلكترونية عموماً، لها طبيعة خاصة بها، والمجلة المطبوعة أيضاً بصفاتها مجلة محكمة لها طبيعة خاصة بها، وربما لا يمكن أن يكون هذا بديلاً عن ذلك، ربما يكون الموقع الإلكتروني داعماً ومساعداً ومعززاً لدور المجلة الورقية، ويبقى للمجلة الورقية طبيعتها الخاصة مستمرة.





الثقافي والعلمي في المجتمع الإفريقي.

### • كلمة توجهونها لقراء المجلة ومحبيها؟

- أولاً أنا أشكر كل من تفاعل مع المجلة، سواء بمتابعة إصداراتها وقراءتها، أو بالكتابة فيها، أو بتحكيمةا، أو بالمشاركة في فريق العمل الخاص بتحرير المجلة، أو بكلمات الشكر التي تصلنا من جميع المحبين المتفاعلين مع المجلة.

وأدعو هؤلاء جميعاً إلى أن يكونوا أحد صنّاع مثل هذا النجاح، وأن يكونوا بناءً في مثل هذه المشروعات العلمية والفكرية، لأنها مشروعات للجميع وليست خاصة بالمؤسسة، كما أرجو أن يجدوا في المجلة ما يصبون إليه وما يرجونه بوصفها مجلة متخصصة في الدراسات الإفريقية.

سائلاً الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا المشروع مشروعاً مباركاً، وينفع به كل المهتمين بالشأن الإفريقي والعاملين في ساحة إفريقيا، راجياً من الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المتقفة في المجتمعات بلغاتها الرئيسية هناك. ثالثاً.. أتمنى أن تستكمل المجلة عقد مركز الدراسات، وهو مركز دراسات جنوب الصحراء الذي أسسه المنتدى الإسلامي، وأتمنى أن ينطلق هذا المركز ليكون أحد الروافد الأساسية للمجلة، وتكون المجلة أيضاً رافداً أساسياً ومؤثراً لمركز دراسات جنوب الصحراء الذي يتوقع أن يفتتحه المنتدى الإسلامي قريباً بإذن الله تعالى.

كذلك أتمنى ألا تكتفي المجلة بكونها مجلة نشر فقط، وأن يكون لها دور عملي كبير في عقد ورش العمل، والندوات، وربما المؤتمرات، فيما يتعلق بالشأن الإفريقي، سواء داخل إفريقيا أو خارجها.

### • ما أهم الفعاليات التي تنوون تقديمها بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على المجلة؟

- الاحتفال لن يكون بصورة الاحتفالات المهرجانية، وإنما سيكون الاحتفال احتفالاً عملياً، سواء عن طريق برامج أو مشاريع أو فعاليات أو إقامة ورش عمل أو ندوات أو محاضرات أو مشاركة في مؤتمرات، بما يعزز دور المجلة